

الخلاف أقوى  
من التوافق على  
رئيس وزراء في لبنان

3ص

لا خسائر  
ولا كساد  
في سوق السلاح

7ص

أسامة بعلبكي  
يعيد الحياة  
لأمكنة مهملة

16ص

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 10/12/2019

13 ربيع الثاني 1441

السنة 42 العدد 11554

Tuesday 10/12/2019

42nd Year, Issue 11554



## الحرس الثوري يقود حملة لتصفية معارضي خط إيران في العراق

مسلمحتين في العراق، على خلفية حركة الاحتجاج.

وبدأت التطورات عندما شن حزب الله العراقي هجوماً بالأسلحة المتوسطة وقاذفات الصواريخ أربي. جي على المتظاهرين الذين يعتصمون في ساحة الخلائي وجسر السنك، بالقرب من ساحة التحرير، ما تسبب في مقتل 25 منهم، وجرح قرابة المئة.

وبرغم عدد الضحايا الكبير، إلا أن أنصار الصدر الذين يرتدون قبعات زرقا في ساحات الاحتجاج، تصدوا للهجوم، ما تسبب في مقتل عدد منهم، لكنهم أمسكوا بأحد المهاجمين وسربوا هويته الشخصية إلى الإعلام، ليتبين أنه أحد عناصر حزب الله العراقي، وهو ما أجبر رئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض على إصدار تعليمات مشددة تمنع تكليف عناصر هذا التشكيل بالانتشار في محيط مواقع الاحتجاج.

وتوج الحشد الشعبي تصعيده ضد الصدر، ببيان غاضب فجر الإثنين، قال فيه إن سرايا السلام، وهي ميليشيا تابعة لزعيم التيار الصدري، تسببت في اندلاع المواجهات المسلحة في ساحة الخلائي وجسر السنك.

واتهم الحشد المتظاهرين "المخربين" باختطاف عدد من الأشخاص من ساحة الخلائي ونقلهم إلى المطعم التركي في ساحة التحرير المجاورة، داعياً قوات الأمن إلى ملاحقتهم.

وبرغم أن الحشد عاد وتصل من هذا الببان، زاعماً أن موقعه الرسمي تعرض للاختراق، إلا أن المتابعين يدركون أن قصة الاختراق ما هي إلا محاولة لخلط الأوراق.

وقال مراقبون إن الحشد الشعبي يتفعل هذا التصعيد للتغطية على فضيحة تورطه العلني في قتل المتظاهرين.

وتقول المصادر إن الطبقة الحاكمة كانت تريد أن يأخذ المتظاهرون فرصتهم الكاملة قبل أن تقضي عليهم، حتى لا تسفر للمجتمع الدولي، لكن الأمور بدأت تأخذ منحى مختلفاً الآن، مع تحول حركة الاحتجاج إلى طرف في صياغة المشهد السياسي، ما يهدد مصالح جميع القوى المختلفة.



فاهم الطائي اغتيل  
لنشاطه السلمي  
ضد الميليشيات  
المدعومة من إيران

فاهم الطائي اغتيل  
لنشاطه السلمي  
ضد الميليشيات  
المدعومة من إيران

بغداد - قالت مصادر عراقية مطلعة إن الحرس الثوري الإيراني يقف وراء موجة التصفيات التي طالت نشطاء وقادة محليين للاحتجاجات، وأنه قد يوسع حملته لتطوّل نشطاء آخرين ورموزاً سياسية ليست موالية لخط إيران بشكل واضح، أو لأنها تتفق في المنتصف مثل الزعيم الشيعي مقتدى الصدر.

ولم يؤثر اغتيال ناشط مدني مساء الأحد في جنوب العراق على سير الاحتجاجات الشعبية المناهضة للحكومة العراقية واتساع النفوذ الإيراني، رغم القمع الذي أدى إلى مقتل أكثر من 450 شخصاً منذ الأول من أكتوبر.

واغتيل الناشط المدني البارز فاهم الطائي (53 عاماً) برصاص مجهولين في وقت متأخر الأحد، في مدينة كربلاء، بينما كان في طريق العودة إلى منزله من التظاهرات المناهضة للحكومة.

ويؤشر هذا الاغتيال إلى وجود خطة يوجهها الحرس الثوري، وتشرف على تنفيذها ميليشيات تابعة للحشد الشعبي، هادفة إلى القضاء على قادة الاحتجاجات ورافعي الشعارات التي تطالب إيران بالانسحاب من العراق.

وتكشفت المصادر أن الحرس الثوري يدرس فعليا تصفية الزعيم الشيعي البارز مقتدى الصدر، بعدما تحول إلى عقبة حقيقية في طريق القضاء بشكل كلي على التظاهرات التي يشهدها العراق منذ مطلع أكتوبر الماضي.

وتشير المصادر إلى أن الحرس الثوري، اختبر إمكانية تصفية الصدر فعلا، عندما أرسل طائرة مسيرة حلقت فوق المنطقة التي يتخذها مقرا له في مدينة النجف المقدسة لدى الشيعية، لذلك طالب الصدر أنصاره بتشكيل أطواق بشرية حول منزله، وهو ما حدث يوم السبت.

وحتى الساعة، يشك المتظاهرون في نوايا الصدر، ويعتقدون أنه يحاول أن يفصل نفسه عن الطبقة السياسية لتؤدي قيادات التنظيم وتفتح قناة الجزيرة لخدمة أجدانه في مختلف البلدان وعلى رأسها اليمن، حيث يقف حزب الإصلاح الإخواني ضد اتفاق الرياض الذي رعته السعودية.

ويوم الجمعة، اندلعت سلسلة من التطورات، ربما تؤدي إلى فرز جبهتين

## انقسام الأسرة الحاكمة في قطر على المصالحة مع دول المقاطعة

تواجد الشيخ تميم في رواندا عشية القمة الخليجية يكشف الارتباك القطري



نبايعكم على  
السمع والطاعة

عزلة قطر مستمرة منذ قمة الكويت

تفاوض مع أي طرف"، مضيفاً "لدينا سياستنا المستقلة".

لكن متابعين للشأن الخليجي أكدوا أن لا أحد أراد أن يتدخل في شأن قطر أو أن يفرض عليها أوامر تتعلق بترتيبات بيتها الداخلي، مشيرين إلى أن المسألة تنحصر في مطالبة قطر بوقف الأنشطة التي تتم داخلها وتمس من الأمن القومي لدول المقاطعة الأربع، مثل فتح وسائل الإعلام القطرية أمام هارين من العدالة للإساءة إلى دول الجوار ومصر، أو إيواء أشخاص على رأس قوائم الإرهاب.

وقال المتابعون إن الإيهام بالقطع مع الإخوان المسلمين الذي جاء في تصريحات لوزير الخارجية القطري لا يعود أن يكون مناوره طالما أن قطر تؤوي قيادات التنظيم وتفتح قناة الجزيرة لخدمة أجدانه في مختلف البلدان وعلى رأسها اليمن، حيث يقف حزب الإصلاح الإخواني ضد اتفاق الرياض الذي رعته السعودية.

وقالت وكالة الأنباء القطرية "قتا" إن أمير قطر سيحضر في كينغدي عاصمة رواندا "حفل تقديم جائزة باسمه متعلقة بالتميز الدولي في مكافحة الفساد". وأعلنت أن وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري سلطان بنسعد المريخي سيقترن الوفد القطري المشارك في أعمال اجتماع الدورة 145 للمجلس الوزاري التحضيري للدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية".

وأوردت وكالة الأناضول عن مصادر دبلوماسية عربية قولها إن احتمالات حضور أمير قطر الجلسة الرئيسية للقمة الخليجية بالرياض صارت "ضعيفة". ورجحت المصادر ألا يحضر الشيخ تميم القمة تحت مبرر السفر إلى رواندا. وتبدو مشاركة الشيخ تميم في فعالية عامة، كان يمكن أن يرسل إليها من بنوبه من الديوان الأميري أو من وزارة الخارجية، الهدف منها إظهار أن الغياب عن القمة ليس مقاطعة وإنما بسبب التزام، وذلك لتجنب غضب السعودية. لكن الرسالة ستقرأ في كل الحالات على أنها موقف سلبي تجاه المصالحة، وفيها مس بدور الكويت التي فعلت ما في وسعها لإقناع السعودية بإعطاء

الفرصة لإظهار رغبتها في المصالحة وإنهاء العزلة. وتكتسب القمة الخليجية أهمية كبيرة في ظل الأزمات الكبيرة المعلقة عليها لوضع حد للأزمة التي عصفت بمجلس دول التعاون الخليجي وهزت أركانها بشدة.

وفي الثالث من ديسمبر الجاري، تلقى أمير قطر دعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز لحضور القمة.

وفي وقت سابق، كشف وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن بلاده تجري مباحثات مع السعودية حول الأزمة الخليجية، معرباً عن أمهه بأن تفسر هذه المباحثات عن نتائج إيجابية.

وقال "انتقلنا من طريق مسدود في الأزمة الخليجية إلى الحديث عن رؤية مستقبلية بشأن العلاقة". لكن الوزير نفسه، الذي أبدى تفاؤلاً بتبعيد الطريق أمام المصالحة، عاد ليلقي بإشترطات أمام هذه المصالحة حين أعلن أن "المباحثات لم يعد الحديث فيها يدور عن المطالب الـ13 التعجيزية (وإن) المفاوضات تتبعد عنها". وأكد أن "شؤون قطر الداخلية لن تكون محل

الرياض - أرسلت قطر إشارات متباينة حول حضورها القمة الخليجية اليوم في الرياض، وبدأ واضحاً أن الدوحة ليست مستعدة للتجاوب مع شروط دول المقاطعة لها لفتح باب التقارب من جديد، خصوصاً مع بروز مؤشرات على خلافات داخل الأسرة الحاكمة في قطر حول المصالحة.

وكشفت تسريبات من داخل الأسرة الحاكمة في قطر عن تدخل الأمير السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لوقف أي خطوات قد تتخذها الدوحة باتجاه تسوية الأزمة مع جيرانها.

وذكرت التسريبات التي نشرها موقع "قطري ليكس" الأحد أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد وشقيقه الشيخ جوعان عبد الرحمن يميلون إلى تقديم تنازلات لدول المقاطعة الأربع، على العكس تماماً من موقف الشيخ حمد "الأمير الوالد" ورئيس الوزراء الأسبق الشيخ حمد بن جاسم بن جبر.

ولم تفلح الوساطات المتعددة في إحداث انفراجة في الأزمة، وأبرزها الوساطة الكويتية، التي ينظر إليها دائماً الشيخ حمد بن خليفة والشيخ حمد بن جاسم على أنها من ضمن "إعطاء مسانر إيجابي ألقه إعلامياً لجهودهم لحل الأزمة الخليجية"، وفق التسريبات. ولا يخفيان قلقهما المشترك من مسار يأخذ أمير قطر باتجاه تقديم تنازلات للسعودية ودول المقاطعة الأخرى في مجال الاستجابة للكثير من الشروط التي كان وضعها الرباعي العربي عندما أعلن المقاطعة.

واعترفت مصادر خليجية مطلعة غياب أمير قطر "إن حصل فعلاً" عن القمة الخليجية، التي تنطلق الثلاثاء في الرياض، بأنه يعكس موقفاً قوياً مرتبكا تجاه المصالحة، وأن الدوحة فوتت فرصة لهتت وراهما طويلاً لكسر عزلة قطر والعودة إلى عمقها الخليجي.

واعترفت المصادر أن قطر لم تحسم أمرها بشأن استحقاقات المصالحة، ولذلك خسر الشيخ تميم الذهاب إلى رواندا في زيارة بروتوكولية على الذهاب إلى الرياض وإظهار الرغبة في طي صفحة الماضي وتقديم التنازلات الكافية لأجل إذابة الجليد مع الدول المقاطعة.

ورسمياً، لم تعلن قطر، حتى دفع الصحيفة للمطبعة، عن سيمتلها في القمة.

## التحقيقات اليمنية تكشف إشراف قيادي إخواني على اغتيال العميد عدنان الحمادي

كما اعترف جلال الحمادي باللقاء مرتين مع ضياء الحق الأهدل القيادي في حزب الإصلاح، وهو المسؤول عن ملفات الاغتيالات والسجون السرية، وكان اللقاء بحضور مصطفى عبدالقادر، نهاية شهر نوفمبر في فندق بمنطقة الحصب غربي مدينة تعز، واستلم مبلغ خمسين مليون ريال من ضياء الحق مقابل تنفيذ عملية الاغتيال. وعثرت لجنة التحقيق على رسالة

بعد ظهر الاثنين الثاني من ديسمبر في مقيله الخاص بمسدس، وبرر تنفيذ الجريمة بأن أخاه عدنان عميل لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه التهمة التي يسوقها إعلام وناشطو الإخوان على الشهيد منذ عامين إنما بسبب رفضه الخضوع لإملاءاتهم. واعترف جلال الحمادي بانتماؤه إلى حزب الإصلاح، وتنفيذ عملية الاغتيال بحضور ومساعدة مسؤوله التنظيمي ابن عمه مصطفى عبدالقادر الحمادي رئيس فرع حزب الإصلاح بمنطقة بني حماد التابعة لمديرية الواسط، وكشف عن تورط أشخاص آخرين في العملية، وقبض اللواء على عشرة منهم، وفر آخرون.

كما اعترف جلال الحمادي باللقاء مرتين مع ضياء الحق الأهدل القيادي في حزب الإصلاح، وهو المسؤول عن ملفات الاغتيالات والسجون السرية، وكان اللقاء بحضور مصطفى عبدالقادر، نهاية شهر نوفمبر في فندق بمنطقة الحصب غربي مدينة تعز، واستلم مبلغ خمسين مليون ريال من ضياء الحق مقابل تنفيذ عملية الاغتيال. وعثرت لجنة التحقيق على رسالة

بعد ظهر الاثنين الثاني من ديسمبر في مقيله الخاص بمسدس، وبرر تنفيذ الجريمة بأن أخاه عدنان عميل لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه التهمة التي يسوقها إعلام وناشطو الإخوان على الشهيد منذ عامين إنما بسبب رفضه الخضوع لإملاءاتهم. واعترف جلال الحمادي بانتماؤه إلى حزب الإصلاح، وتنفيذ عملية الاغتيال بحضور ومساعدة مسؤوله التنظيمي ابن عمه مصطفى عبدالقادر الحمادي رئيس فرع حزب الإصلاح بمنطقة بني حماد التابعة لمديرية الواسط، وكشف عن تورط أشخاص آخرين في العملية، وقبض اللواء على عشرة منهم، وفر آخرون.

كما اعترف جلال الحمادي باللقاء مرتين مع ضياء الحق الأهدل القيادي في حزب الإصلاح، وهو المسؤول عن ملفات الاغتيالات والسجون السرية، وكان اللقاء بحضور مصطفى عبدالقادر، نهاية شهر نوفمبر في فندق بمنطقة الحصب غربي مدينة تعز، واستلم مبلغ خمسين مليون ريال من ضياء الحق مقابل تنفيذ عملية الاغتيال. وعثرت لجنة التحقيق على رسالة

بعد ظهر الاثنين الثاني من ديسمبر في مقيله الخاص بمسدس، وبرر تنفيذ الجريمة بأن أخاه عدنان عميل لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه التهمة التي يسوقها إعلام وناشطو الإخوان على الشهيد منذ عامين إنما بسبب رفضه الخضوع لإملاءاتهم. واعترف جلال الحمادي بانتماؤه إلى حزب الإصلاح، وتنفيذ عملية الاغتيال بحضور ومساعدة مسؤوله التنظيمي ابن عمه مصطفى عبدالقادر الحمادي رئيس فرع حزب الإصلاح بمنطقة بني حماد التابعة لمديرية الواسط، وكشف عن تورط أشخاص آخرين في العملية، وقبض اللواء على عشرة منهم، وفر آخرون.

كما اعترف جلال الحمادي باللقاء مرتين مع ضياء الحق الأهدل القيادي في حزب الإصلاح، وهو المسؤول عن ملفات الاغتيالات والسجون السرية، وكان اللقاء بحضور مصطفى عبدالقادر، نهاية شهر نوفمبر في فندق بمنطقة الحصب غربي مدينة تعز، واستلم مبلغ خمسين مليون ريال من ضياء الحق مقابل تنفيذ عملية الاغتيال. وعثرت لجنة التحقيق على رسالة

بعد ظهر الاثنين الثاني من ديسمبر في مقيله الخاص بمسدس، وبرر تنفيذ الجريمة بأن أخاه عدنان عميل لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهذه التهمة التي يسوقها إعلام وناشطو الإخوان على الشهيد منذ عامين إنما بسبب رفضه الخضوع لإملاءاتهم. واعترف جلال الحمادي بانتماؤه إلى حزب الإصلاح، وتنفيذ عملية الاغتيال بحضور ومساعدة مسؤوله التنظيمي ابن عمه مصطفى عبدالقادر الحمادي رئيس فرع حزب الإصلاح بمنطقة بني حماد التابعة لمديرية الواسط، وكشف عن تورط أشخاص آخرين في العملية، وقبض اللواء على عشرة منهم، وفر آخرون.

جلال الحمادي اعترف  
بقتل شقيقه بتوجيه  
من حزب الإصلاح